الفصل الثالث:

منهجية الدِّراسة

٣,١ تمهيد:

يتناول هذا الفصل فلسفة الدِّراسة، ووصفاً لمنهج الدِّراسة والإجراءات المنهجيَّة الميدانيَّة، وطريقة الدِّراسة والتصميم، وكذلك كيفية إعداد أداة الدِّراسة وتطويرها بما يتناسب مع أهداف هذه الدِّراسة، ووصف مجتمع وعينة الدِّراسة، وصدق الأداة وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث في تطبيق أداة الدِّراسة، وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة والتي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدِّراسة.

ويدرس الباحث تأثير الأنماط القيادية على الرِّضا الوظيفي للعاملين في البنوك الإسلامية اليمنية من خلال المناخ التنظيمي كعامل وسيط، واتبع الباحث أسلوب الدِّراسة الوصفيَّة الذي يقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، ثمَّ بعد ذلك إلى استخلاص أهم الدلائل والعوامل المؤثرة على الرِّضا الوظيفي، لنصل عن طريق ذلك إلى وضع مقترحات وتوصيات شاملة، والتي من شأنها المساهمة في معرفة أثر الأنماط القيادية على الرِّضا الوظيفي من خلال المناخ التنظيمي للعاملين في البنوك الإسلامية اليمنية.

٣,٢ فلسفية الدِّراسة وتصميمها:

من البدهي في البحث العلمي تحديد المنهج العلمي المتبع في أي دراسة، والذي يعرف بأنه القدرة على

ترتيب الأفكار بطريقة صحيحة؛ إما من أجل الكشف عن حقيقة جهلنا عنها، أو بقصد إثباتها لنكون على علم بها (محمد، ٢٠٠٠م).

عندما نتحدث عن فلسفية الدِّراسة لا بد من الإشارة إلى النماذج الفلسفية التي يبني عليها الباحث دراسته لتكون دراسته منسجمة في بنائها، منطقية في تفسيراتها، مرتبة في سياقها، وذكر (Burrell&Morgan,1979) أن على الباحث الانطلاق من رؤية محددة فيما يتعلق بالنموذج البحثي؛ لأنه يُمد البحث بالنظريات والمناهج والفلسفات التي تؤيد نموذج بحثه، وتسهم في تحقيق الأهداف المرسومة. وحسب (Luo,2011) أن هناك أربعة نماذج فلسفية رئيسة يمكن للباحث اتباع إحداها في دراسته، وهذه النماذج هي: النموذج الوضعي (Positivism)، النموذج التفسيري (interpretivism) ، نموذج نقد النظرية (Critical Theory)، والنموذج البراغماتي (Pragmatism)،وذكر (الفقيه ،٢٠١٧) أن أشهر هذه النماذج الفلسفية هو النموذج الوضعي والنموذج التفسيري ،فالنموذج التفسيري يؤمن بتعدد الوجود وبالتالي تعدد الحقيقة ،والباحث ليس مستقلا عن بحثه وتظهر بصماته وأراؤه ،فهو ليس موضوعيا مستقلا عن بحثه،والاستكشاف هو طريقه للوصول إلى الحقيقة ،وغالبا يتم استخدام المنهج النوعي لا الكمي.

واتكأت هذه الدِّراسة على النموذج الوضعي، ويتصف هذا النموذج كما يرى (Crossan,2013) بفلسفة الوجود الواحد والحقيقة الواحدة، وأنه لا علاقة للبشر في النشأة الوجودية، والحقائق مطلقة تحتاج إلى فهم العلاقات والقوانين التي تحكمها، أنصار هذه النظرية يؤمنون أن الحقائق والأرقام هي من تكوِّن المعرفة، ويكون الباحث في النموذج الوضعي موضوعياً منفصلاً عن دراسته لا يتأثر بأراء المبحوثين.

وتُصنَّف الدِّراسات عادة إلى بحوث كمية وبحوث نوعية وبحوث مختلطة، ويحكم استخدام أي من هذه المناهج (كمية، نوعية، مختلطة) على النماذج الفلسفية التي يعتمد عليها كل منهج، فالنموذج الوضعي

يعتمد على المناهج الكمية، وهو ما سنعتمد عليه في دراستنا، بينما النموذج التفسيري يعتمد على المنهج النوعي.

فالمنهج الكمِّي كما يعرفه (عبيد، ٢٠٠٣م) بأنه المنهج الذي تُجمع فيه البيانات باستخدم أدوات القياس الكمية التي تم تطويرها لتتناسب مع الدِّراسة، وقدرة الأداة على تلبية اختبار الصدق والثبات، ويتم بعد ذلك تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفروض، والوصول إلى نتائج بقصد التعميم،واستخدم الباحث المنهج الكمي المعتمد على الحقائق والأرقام وتحليل البيانات والاعتماد على عينة كبيرة بغرض الوصول إلى نتائج تكون قابلة للتعميم ،كما أن النتائج المبنية على حقائق وأرقام تكون أكثر إقناعا واعتمادية لأصحاب القرار خاصة ونحن نجري بحثنا على البنوك الإسلامية،كما أن البحث الكمي غالبا يتناسب مع البيئة اليمنية (Hassan et al,2020) والتي قد تتأثر بشخصية الباحث في المنهج النوعي إما بسبب ضعف الوعي المجتمعي في تفسير الظواهر أو بسبب الخوف من إبداء الرأي في قضية معينة بسبب حالة الحرب التي تعيشها اليمن وبالتالي الوصول إلى نتائج قد تكون مضللة نوعا ما للباحث.

ويرتبط اختباري الصدق والثبات ارتباطاً قوياً بالبحوث الكمية بسبب حاجته الماسة لها؛ لذلك فهي ملازمة له باستمرار، وفي العادة تستجيب لنموذج المدرسة الوضعية (Positivism) في العلوم الاجتماعية.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول فيه وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث فيشمل ذلك تحليل بنيتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها (أبو حطب وصادق، ١٩٩١م)، ويعرف (الآغا، ٢٠٠٢م) المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي لا يتوقف فقط عند جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وإنما يقوم كذلك على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في

تطوير الواقع وتحسينة. ويعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية مثل دراسة السلوك الإداري، ومعوقات البحث العلمي (حافظي وشافي، ٢٠١٩م). ويتسم المنهج الوصفي بالواقعي؛ لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويستخدم مختلف الأساليب المناسبة للتعبير عن الظاهرة وتفسيرها من أجل التوصَّل إلى فهم وتحليل الظاهرة المبحوثة. فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح فيه مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجه ارتباطها بالظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (عباس وشهاب،٢٠١٨م)، (المدهون،٢٠٠٢م).

إن استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وتحليلها بغية الكشف عن حيثياتها وتأكيد درجة وجودها ومستوى الارتباط بين متغيراتها، كله يصب في مصلحة فهم أعمق وأشمل لجوهر الموضوع، وتوقع أدق للأوضاع الحالية والعوائق الراهنة في موضوع الرِّضا الوظيفي للعاملين في البنوك الإسلامية اليمنية، وبالتالي استنباط النتائج والتوصيات القيمة، بعد أن تعالج هذا الدِّراسة نقداً وتحليلا الحقائق التي تتحدث عن التحديات والمعوقات التي تواجه مشكلة الدِّراسة الرئيسة وهي تدني مستوى الرِّضا الوظيفي للعاملين في البنوك الإسلامية اليمنية. ويُعدُّ المنهج الوصفي مناسباً لهذه الدِّراسة؛ كونه يهدف لجمع البيانات، ووصف ظاهرة معينة من خلال مجموعة من الخطوات أهمها تحديد المشكلة، وتحديد الأهداف، ومن ثم تحليل الظاهرة وتفسيرها بشكل يسهم في توضيح الظاهرة موضوع الدِّراسة، وفهمها بهدف تحسين الواقع وتطويره. ويري (المدهون،٢٠٠٢م)أن المنهج الوصفي يطبق خطوات المنهج العلمي بداية من الشعور بالمشكلة، وتحديدها، ثم وضع الفروض التي سيبني عليها الباحث دراسته، ثم اختيار العينة المطلوبة التي أجريت عليها الدِّراسة، وبالتالي اختيار أدوات البحث المستخدمة، يليه جمع البيانات المطلوبة بطريقة علمية منظمة وواضحة وتحليلها، وأخيراً الوصول إلى نتائج وتوصيات الدِّراسة.

اعتمد الباحث في هذا الدِّراسة على المنهج الوصفي التحليلي الوصفي بشقيه المكتبي والميداني. حيث ركز الجانب المكتبي في جمع المعلومات لمعرفة ودراسة الأنماط القيادية وتأثيرها على الرِّضا الوظيفي من خلال المناخ التنظيمي على العاملين في البنوك الإسلامية، وذلك بواسطة الرجوع إلى الدِّراسات المكتبية والدِّراسات الميدانية السابقة للاستفادة منها في الدِّراسة الحالية.

أما الشق الثاني في منهجية الدِّراسة، والذي لا يقلُّ أهمية عن الشق الأول وهو الشق الميداني، والذي سوف نستخلص من خلاله أحدث التطورات والتغيرات على أرض الواقع، والذي سوف يستهدف العاملين في البنوك الإسلامية اليمنية كما أسلفنا سابقاً، والتعرف على أهمية متغيرات وأبعاد الدِّراسة، وكذلك تأثير هذه المتغيرات على الرِّضا الوظيفي للعاملين في البنوك الإسلامية البمنية.

منهج الدِّراسة	الوصفي التحليلي
أدوات الدِّراسة	أداة الاستبانة: استنباط الحقائق من الدِّراسات السابقة
الطرق الإحصائية	معامل ألفاكرونباخ – التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية – معامل الارتباط – الانحراف المعياري – الوسط الحسابي – التحليل العاملي القياسي والبنائي باستخدام برنامج بي إل اس (Smart-PLS)
البرامج التقنية	SPSS / Smart-PLS
أدوات القياس	درجات قياس ليكرت الخماسي
مجتمع وعينة الدِّراسة	٢٦٧ عينة عشوائية بسيطة (البنوك الإسلامية اليمنية)
جمع البيانات والإجراءات	عينة عشوائية
صدق الأداة	الصدق الظاهري (صدق المحكمين) / التحليل العاملي (عينة تجريبية)
ثبات الأداة	معامل ألفاكرو نباخ

الجدول رقم (٣،١) يلخص منهج الدِّراسة

٣,٣ مكان الدِّراسة

أجرى الباحث دراسته على المراكز الرئيسة في البنوك الإسلامية اليمنية في العاصمة صنعاء المصرح لها رسمياً بالعمل وفقاً لقانون المصارف والمؤسسات الإسلامية اليمنية، وهي مرتبة حسب أسبقية التأسيس كالتالي: (البنك الإسلامي اليمني –بنك التضامن الإسلامي –بنك سبأ الإسلامي –مصرف اليمن البحرين الشامل)، (التقرير السنوي للبنك المركزي اليمني،٢٠١٥م).

وتم اختيار المراكز الرئيسة للبنوك للأسباب الآتية:

١–قيادات البنوك الإسلامية متواجدة في أغلب الأوقات في المراكز الرئيسة.

٢–جميع المراكز الرئيسة للبنوك الإسلامية في اليمن متواجدة في العاصمة صنعاء .

٣– تمثل المراكز الرئيسة وفروعها في العاصمة ٦٠٪ من عدد العاملين والموظفين في باقي محافظات الجمهورية اليمنية .

٤–الأوضاع السياسية وظروف الحرب في اليمن وتقاسم الأطراف المتصارعة للمحافظات اليمنية وبالتالي اختلاف النظام السياسي من محافظة لأخرى قد يؤثر على مصداقية الدراسة، بالتالي ركزنا في دراستنا على المراكز الرئيسة.

٥–تقارب الظروف البيئية العامة في المراكز الرئيسة في البنوك واختلافها مع الفروع .

٣,٤ مجتمع وعينة الدِّراسة

عرف (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢م) مجتمع الدِّراسة بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدِّراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدِّراسة".

وحدَّد الباحث مجتمع الدِّراسة بجميع العاملين في المراكز الرئيسة في البنوك الإسلامية اليمنية ،وعددهم (٩٨٨) موظفاً وموظفة حسب تقارير إدارة الموارد البشرية في تلك البنوك.

وأجرى الباحث دراسته في البنوك الإسلامية اليمنية؛ لإنها تعتبر تجربة حديثة في اليمن مقارنة بالبنوك التقليدية، حيث فُتح أول بنك إسلامي يمني عام ١٩٩٦م برأس مال محلي ١٠٠٪، وهو البنك الإسلامي اليمني، وفي نفس العام يفتتح بنك التضامن الإسلامي أبوابه للتعاملات المصرفية الإسلامية، وشهد القطاع المصرفي دخول ثالث بنك إسلامي وهو بنك سبأ الإسلامي عام ١٩٩٧م، وفي عام ٢٠٠٢م يعلن عن تأسيس وإنشاء مصرف اليمن البحرين الشامل كرابع بنك إسلامي ينافس في السوق اليمنية، لكن برأس مال مشترك يمني (٧٥٪)، وأجنبي (٢٥٪) (العامري، ٢٠٠٦م).

وتم اختيار البنوك الإسلامية في اليمن لأنها كما يرى (عائض، ٢٠١٠م) نالت ثقة العملاء، وزاد الإقبال على خدماتها ، وذكر (الخزاعي، ٢٠٠٩م) أن البنوك الإسلامية أدَّت دوراً أساسياً في جذب مدخرات كانت خارج نطاق تعاملات الجهاز المصرفي اليمني، ويرجع ذلك إلى إحجام كثير من أفراد المجتمع عن التعامل مع البنوك الربوية؛ لمخالفتها للشريعة الإسلامية، وخلال الخمس السنوات الأولى تم جمع مبلغ وقدره ٥,٣١ مليار ريال، وهذا مبلغ كبير مقارنة بما كان لدى هذه البنوك من رؤوس أموال عند التأسيس، والبالغ ٦,٥ مليار ريال يمني.

وحتى نستطيع دراسة ظاهرة معينة عن مجتمع لابد من جمع البيانات عن هذه الظاهرة في ذلك المجتمع، ولأن جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع أمر صعب في كثير من الأحيان، فإننا نأخذ جزءاً منه يسمى بالعينة، والتي تعرف بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الكلي للدِّراسة، ويتم اختيارها بطرق مناسبة لإجراء الدِّراسة عليها، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدِّراسة (الآغا، ٢٠٠٢م).

ويتم حساب حجم العينة من المعادلة التالية:

$$n= N/ (1+Ne^2)$$

N يمثل حجم المجتمع nيمثل حجم العينة المعدَّل

بإستخدام المعادلة السابقة نجد أن حجم العينة يساوي

$n= 988/ (1+988*(5\%)^2)$

$n= 988/ (1+988*0.05* 0.05) = 284$

حيث n تمثل حجم العينة و N تكون حجم المجتمع

e تمثل هامش الخطأ = ٠,٠٥

حجم العينه = ٢٨٤ مستجيب

وحجم عينة هذه الدّراسة اعتماداً على كريسي ومورجان (Krejcie, & Morgan,1970)، وسكران (Sekaran, 2003) ٢٧٨ مفردة، بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والتي تعني أن هناك فرصاً متساوية لجميع أفراد مجتمع البحث؛ لكي يدخلوا العينة، أي أن لكل فرد في المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار، وأن اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر(دودين، ٢٠١٢م).

وقد قام الباحث بتوزيع (٤٠) استبانة على العينة العشوائية الاستطلاعية بغية التأكد من فقراتها، وبعد التأكد من صلاحية وسلامة الاستبانة تم توزيع (٣٢٢) استبانة، وتم استرداد (٢٩٨)، وتم استبعاد (٣١) استبانة؛ لعدم تعبئتها بشكل كامل من قبل المبحوثين، وبذلك تم الحصول على العينة المستهدفة، وهي (٢٦٧) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، والتي تمثل ٨٣٪ من مجموع عدد الاستبانات الموزعة، وهي نسبة مقبولة لأغراض الدِّراسة العلمية، وكما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣,٢): عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة والمستبعدة والصالحة ونسبة الصالحة منها

اسم البنك	عدد العاملين	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المسترجعة	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات الصالحة	نسبة الاسترجاع
بنك التضامن الاسلامي	٤٠٢	١٣٣	١٢٦	١٣	١١٣	٨٣٪
بنك سبأ الاسلامي	٢٥٦	٨٤	٧٣	٨	٦٥	
البنك الاسلامي اليمني	١٨٠	٥٨	٥٤	٥	٤٩	
مصرف اليمن البحرين الشامل	١٥٠	٤٧	٤٥	٥	٤٠	
المجموع الكلي	٩٨٨	٣٢٢	٢٩٨	٣١	٢٦٧	

٣,٥ بناء أداة الدِّراسة:

لقد اختار الباحث استمارة الاستبانة لتكون الأداة الرئيسة لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة على تساؤلاته؛ وذلك لأنها تعتبر أنسب وأسهل الأدوات في البحوث الاستطلاعية والميدانية، وأكثرها استخداماً في البحوث الوصفية (عبيدات، ٢٠١٢م)، وتعرف الاستبانة بأنها تحتوي على مجموعة أسئلة أو عبارات مكتوبة تزود بإجابات أو أراء محتملة أو بفراغ، ويطلب من المجيب الإشارة إلى الاختيار الذي يراه مناسباً، أو ما يعتقد أنه الاختيار الذي يمثله (العساف، ١٤٣١هـ).

وبالتالي اعتمد الباحث في بناء أداة القياس بالرجوع إلى أدبيات الدِّراسة، وكذلك الدِّراسات السابقة في تكوين أداة القياس، والتي يراها الباحث مناسبة للإجابة على أسئلة بحثه ،حيث أن الباحث استطاع من الدِّراسات السابقة تطوير تصميم استبانة لمعرفة تأثير الأنماط القيادية على الرِّضا الوظيفي للعاملين في البنوك الإسلامية اليمنية من خلال المناخ التنظيمي.

ولأجل تحقيق أهداف الدِّراسة قام الباحث ببناء الاستبانة أداة الدِّراسة، وقد تكونت من قسمين هما:

١. القسم الأول: يتكون من محور واحد يحتوي على الخصائص العامة والبيانات الأولية لمجتمع الدِّراسة وعينة الدِّراسة وبعض الخصائص الديموغرافية، ويتكوَّن من (٥) فقرات: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

٢. القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة، وفقرات الاستبانة، وتتكوَّن من (٧٦) فقرة موزعة كالتالي: يتكون المتغير التابع الرِّضا الوظيفي من ١٦ فقرة، والمتغير الوسيط المناخ التنظيمي من ٢١ فقرة، والمتغير المستقل الأنماط القيادية ٣٩ فقرة.

أولاً: مقياس الرِّضا الوظيفي

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس في البحوث ومختلف الدِّراسات السابقة التي تناولت الرِّضا الوظيفي للعاملين استفاد الباحث فيما يتعلق بالرِّضا الوظيفي على النموذج الذي طوَّره (Weiss et al,1967)والمعروف باسم (Minnesota Questionnaire Satisfaction) كما استعان الباحث بدراسة (صبرينة وبديعة، ٢٠١٧م) حيث كان قيمة ألفاكرونباخ يساوي ٩١٪، ودراسة (الدعيس، ٢٠١٦م) وبلغ مستوى الثبات في مقياس ألفاكرونباخ ٩٥٪، ودراسة (الخزاعلة، ٢٠١٤م) وكان ألفاكرونباخ يساوي ٩٤٪، وهي نتائج توحي بثبات الأداة واعتماديتها، كما قام الباحث أيضاً بالإطلاع على بعض المفاهيم النظرية للرضا الوظيفي في المؤسسات العامة والخاصة، وتم تطبيق المقياس على العاملين قي قطاع البنوك الإسلامية اليمنية، ويتكون المقياس من ١٦ فقرة قسمت إلى أربعة محاور وهي: الأول: (الأجور والمرتبات ٥ فقرات)، الثاني: (الترقية ٣ فقرات)، الثالث: (ظروف العمل ٤ فقرات)، الرابع: (العلاقة مع الزملاء ٤ فقرات).

جدول رقم (٣,٣) يوضح فقرات المتغير التابع (الرِّضا الوظيفي)

الرقم	البعد	عدد الفقرات	المصدر
١	ظروف العمل	٤	(الدعيس، ٢٠١٦م)، (صبرينة وبديعة، ٢٠١٧م)، (الخزاعلة، ٢٠١٤م)، (منصور، ٢٠١٠م
٢	الترقية	٣	(الدعيس، ٢٠١٦م)، (صبرينة وبديعة، ٢٠١٧م)، (الخزاعلة، ٢٠١٤م)، (المالكي، ٢٠٠٧م)
٣	الراتب	٥	(الدعيس، ٢٠١٦م)، (صبرينة وبديعة، ٢٠١٧م)، (الخزاعلة، ٢٠١٤م)
٤	العلاقة مع الزملاء	٤	(الدعيس، ٢٠١٦م)، (صبرينة وبديعة، ٢٠١٧م)، (الخزاعلة، ٢٠١٤م)

ثانياً: مقياس المناخ الوظيفي

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس في البحوث ومختلف الدِّراسات السابقة التي تناولت المناخ الوظيفي وبيئة العمل للعاملين، تمَّ الاستفادة من دراسة (الحداد، ٢٠١٧م) التي كان مقدار ألفاكرونباخ للأداة يساوي (٩١٪)، ودراسة (خليفة وفارس، ٢٠١٤م)، وكان قيمة ألفاكرونباخ يساوي ٩٠٪، ودراسة (الطيب، ٢٠٠٨م)، وكان قيمة ألفاكرونباخ ٨٩٪، ودراسة (حبيب وغالي، ٢٠١٨م)، ودراسة (حسين، ٢٠١٧م) المعتمدة على دراسة (أبان وناجي، ٢٠١٢م)، وتم إجراء تعديلات على الفقرات بما يتناسب

مع الدِّراسة الحالية.وقام الباحث أيضاً بالاطلاع على بعض المفاهيم النظرية للمناخ الوظيفي وبيئة العمل في المؤسسات العامة و الخاصة، ويمكن تطبيق المقياس على العاملين قي قطاع البنوك الإسلامية، ويتكوَّن المقياس من ٢١ فقرة، قسِّمت إلى أربعة محاور وهي: الأول: (الهيكل التنظيمي ٥ فقرات)، الثاني: (الاتصالات ٦ فقرات)، الثالث: (الحوافز ٥ فقرات)، الرابع: (التكنولوجيا ٥ فقرات).

جدول رقم ٣,٤ يوضح فقرات المتغير الوسيط (المناخ التنظيمي)

الرقم	البعد	عدد الفقرات	المصدر
١	الهيكل التنظيمي	٥	(الحداد، ٢٠١٧م)، (خليفة وفارس، ٢١٠٤م) ، (حسين، ٢٠١٧م)، (الطيب، ٢٠٠٨م)، (حبيب وغالي، ٢٠١٨م)
٢	الاتصالات	٦	(الحداد، ٢٠١٧م)، (خليفة وفارس، ٢١٠٤م)، (حسين، ٢٠١٧م)، (الطيب، ٢٠٠٨م)، (حبيب وغالي، ٢٠١٨م)
٣	الحوافز	٥	(ليفة وفارس، ٢١٠٤م)، (حسين، ٢٠١٧م)
٤	التكنولوجيا	٥	(الحداد، ٢٠١٧م)، (الطيب، ٢٠٠٨م)

ثالثاً: مقياس الأنماط القيادية

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس في البحوث ومختلف الدِّراسات السابقة التي تناولت الأنماط القيادية. اعتمد الباحث على دراسة (الأسطل، ٢٠٠٩م)، و (أبو عيدة، ٢٠٠٥م)، و(عياصرة ٢٠٠٣م)و (Price,2008) حيث كانت نتيجة اختبار ألفاكرونباخ لتلك الدِّراسات(٨٥٪) حسب (علقم، ٢٠١٣)، وهي نسبة ثبات عالية يعتمد عليها كأداة في دراسة أبعاد المتغير المستقل (النمط الأوتوقراطي، النمط الديمقراطي، النمط الحر)، وتبنى الباحث أيضاً أداة دراسة (جرادات، ٢٠١٤م)، ودراسة (Supriyanto

2019,) لقياس بعد النمط القيادي الإسلامي مع التعديل في الفقرات حسب ما يتناسب مع خصوصية هذه الدِّراسة.

قام الباحث أيضاً بالاطلاع على بعض المفاهيم النظرية في الأنماط القيادية في المؤسسات العامة و الخاصة، ويمكن تطبيق المقياس على العاملين قي قطاع البنوك الإسلامية.

ويتكون المقياس من ٣٩ فقرة قسمت إلى أربعة محاور، وهي: الأول (النمط الديمقراطي ١٠ فقرات)، الثاني (النمط الأوتوقراطي ٧ فقرات)، الثالث (النمط الحر ١١ فقرة)، الرابع (النمط الاسلامي ١١ فقرة). جدول رقم (٣,٥) يوضح فقرات المتغير المستقل (الأنماط القيادية).

الرقم	البعد	عدد الفقرات	المصدر
١	النمط الديمقراطي	١٠	علقم.٢٠١٣م، أبوعيدة .٢٠٠٥م، الأسطل.٢٠٠٩م عياصرة. ٢٠٠٣م، Price 2008
٢	النمط الأوتوقراطي	٧	علقم.٢٠١٣م، أبوعيدة .٢٠٠٥م، الأسطل .٢٠٠٩م، عياصرة. ٢٠٠٣م، Price 2008
٣	النمط الحر	٨	علقم.٢٠١٣م، أبوعيدة .٢٠٠٥م، الأسطل .٢٠٠٩م عياصرة. ٢٠٠٣م، Price 2008
٤	النمط الإسلامي	١١	جرادات.٢٠١٤،Supriyanto ,2019

كما اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي لقياس إجابات المبحوثين لقدرته على قراءة النتائج بصورة جيدة، وخاصة عند حدوث تذبذب في الإجابات، وكذلك قدرته على القراءة الشمولية للمعطيات الإحصائية، وتحديد الاتجاه السلبي أو الإيجابي لتلك المعطيات (وطفة، ١٩٩٣م).

٣,٦ الدِّراسة الاستطلاعية

تعتبر الدِّراسة الاستطلاعية من الخطوات المهمة والرئيسة في الدِّراسات العلمية عامة والميدانية خاصة في دراسة الظاهرة أو الموضوع للحصول على النتائج الدقيقة باستخدام الأساليب السليمة والعلمية؛ لأنه بهذه الطريقة نستطيع إثبات دقة اختبار الفروض عن طريق التجريب وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، وبالتالي معرفة وضبط تأثير المتغيرات الخارجية المؤثرة في الظاهرة ذات الأثر على المتغير التابع (الطبولي،٢٠١٧م).

أجريت عملية الدِّراسة الاستطلاعية باستخدام معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مصححاً بمعامل الارتباط لسبيرمان؛ لكونه أحد الطرق الشائعة في الدِّراسة العلمي من اختبار صدق أداة الاستبانة، وذلك بهدف تحديد وضبط الفقرات التي ترتبط مع بعضها البعض مكونة عوامل تساهم في تفسير الظاهرة أو الموضوع المراد دراسته.

وتهدف الدِّراسة الاستطلاعية السماح في إبراز الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات ومدى ملائمتها لعينة الدِّراسة ومن الأهداف الرئيسة لها الآتي:

١-التعرف على بيان وضوح فقرات الاستبانة.

٢-الاطلاع على الميدان ومعرفة المعوقات التي تواجه مسار الدِّراسة.

٣-التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

٣,٦,١ وصف عينة الدِّراسة الاستطلاعية

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدِّراسة، يختارها الباحث طبقاً لقواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (رحيم الغزاوي، ٢٠٠٨م).

وشملت عينة الدِّراسة الاستطلاعية ٤٠ فرداً من موظفي وموظفات البنوك الإسلامية اليمنية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

٣،٧ صدق المقياس

١-صدق المحكمين: (الصدق الظاهري للاستبانة)

من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وتكونت لجنة التحكيم من بعض الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، وبعض الأكاديميين الذين يحملون شهادة الدكتوراه في مجال الإدارة والقيادة، إضافة إلى بعض العاملين في البنوك الإسلامية الذين يمتلكون خبرات طويلة في مجال الإدارة.

٢-الصدق الداخلي للاستبانة (صدق المحتوى)

استخدم الباحث عدة أنواع من الثبات من أجل استخراج معامل الثبات للمقياس المستخدم في الدارسة، يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغَيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. (إبراهيم، ٢٠١٣م).ومن أساليب الثبات المستحدمة مايلي:

١- طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق أداة الدِّراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) موظفاً وموظفة من البنوك الإسلامية اليمنية لم يتم تضمينهم في عين الدِّراسة الأصلية، وبفارق زمني ٢٠ يوماً، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون والدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥. والذي يوضح أن معاملات الارتباط المبينة دالَّة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٣,٦): يوضح معامل الارتباط

المتغير	البعد	معامل بيرسون للارتباط		القيمة الاحتمالية ((Sig))	
الأنماط القيادية	النمط الديمقراطي	٠,٧٦٢	٠,٧١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	النمط الأوتوقراطي	٠,٤٠٠		٠,٠١١	
	النمط الحر	٠,٣٨٠		٠,٠١٤	
	النمط الاسلامي	٠,٦٩٩		٠,٠٠٠	
المناخ التنظيمي	الهيكل التنظيمي	٠,٧٩٥	٠,٩٥٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاتصالات	٠,٧٦٠		٠,٠٠٠	
	الحوافز	٠,٧٧٧		٠,٠٠٠	
	التكنولوجيا	٠,٥٥٢		٠,٠٠٠	
الرِّضا الوظيفي	الأجور والمرتبات	٠,٨٣٣	٠,٩٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الترقية	٠,٨٢٦		٠,٠٠٠	
	ظروف العمل	٠,٨٧٨		٠,٠٠٠	
	العلاقة مع الزملاء	٠,٨٦٥		٠,٠٠٠	

٢-طريقة ثبات التجانس الداخلي(Consistency)، وهذا النوع يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدِّراسة، ومن أجل معرفة مدى ثبات التجانس الداخلي لأداة الدِّراسة قام الباحث باستخدام طريقة اختبار (كرونباخ ألفا) Cronbach's Alpha لقياس مدى الاتساق الداخلى لفقرات الاستبانة،

وأظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٣,٧) أن قيمة كرونباخ ألفا ومعامل الثبات لجميع متغيرات الدِّراسة تتجاوز ٦٠%، وهي محصـــورة بين ٠,٧١٤ و ٠,٩٦٥، وهي النســـبة المقبولة لاعتماد نتائج الدِّراســـة (Hair ,et al., 2006),(Sekaran, 2003).

جدول رقم (٣,٧) قيم معامل الثبات (كرنباخ ألفا) لمتغيرات وأبعاد الدِّراسة

المتغير	البعد	عدد الفقرات	(كرونباخ ألفا) Cronbach's Alpha		*معامل الثبات	
الأنماط القيادية	النمط الديمقراطي	١٠	٠,٩٥٠	٠,٩٢٣	٠,٩٦٧	٠,٩٦٠
	النمط الأوتوقراطي	٧	٠,٧١٤		٠,٨٤٤	
	النمط الحر	١١	٠,٧١٧		٠,٨٤٦	
	النمط الاسلامي	١١	٠,٩٣٠		٠,٩٦٤	
المناخ التنظيمي	الهيكل التنظيمي	٥	٠,٨٥٨	٠,٩٤٧	٠,٩٢٦	٠,٩٧٣
	الاتصالات	٦	٠,٩٦٥		٠,٩٨٢	
	الحوافز	٥	٠,٩٣٧		٠,٩٦٧	
	التكنولوجيا	٥	٠,٨٨٦		٠,٩٤١	
الرِّضا الوظيفي	الأجور والمرتبات	٥	٠,٩١٢	٠,٨٧٩	٠,٩٥٤	٠,٩٣٧
	الترقية	٣	٠,٨٢٣		٠,٩٠٧	
	ظروف العمل	٤	٠,٧٧٣		٠,٨٧٩	
	العلاقة مع الزملاء	٤	٠,٨٧٨		٠,٩٣٧	
جميع محاور الاستبانة		٧٦	٠,٩٣٧		٠,٩٦٧	

*معامل الثبات= الجذر التربيعي لمعامل كرونباخ ألفا

واضح من النتائج الموضحة في جدول (٣,٧) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا كانت مرتفعة لكل مجال، وتتراوح بين ٠,٧١٤ و٠,٩٦٥ لكل مجال من مجالات الاستبانة .كذلك كانت قيمة معامل كرنباخ ألفا لجميع فقرات الاستبانة ٠,٩٣٧، وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين ٠,٨٤٤ و٠,٩٨٢

لكل مجال من مجالات الاستبانة. من خلال الجدول أيضاً يتبين أنَّ معامل كورنباخ ألفا ومعامل الثبات تجاوز ٦٠٪ لجميع متغيرات وأبعاد الدِّراسة للمتغير المستقل الأنماط القيادية: (النمط الديمقراطي –النمط الأوتوقراطي – النمط الحر– النمط الاسلامي)، والمتغير الوسيط المناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي– الاتصالات–الحوافز–التكنولوجيا) والمتغير التابع الرِّضا الوظيفي (الأجور والمرتبات– ظروف العمل–الترقية– العلاقة مع الزملاء) لربط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع والوسيط على موظفي البنوك الإسلامية اليمنية، وكذلك كانت قيمة معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة (٠,٩٦٧)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من ثبات استبانة الدِّراسة؛ مما يجعله على ثقة تامَّة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدِّراسة واختبار فرضياتها.

٣,٨ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدِّراسة:

لأغراض التحليل التي حددتها الدِّراسة، فقد تم اعتماد بعض المؤشرات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص مفردات عينة الدِّراسة، والوسط الحسابي لمعرفة مستوى إجابة أفراد العينة على فقرات متغيرات الدِّراسة ، الانحراف المعياري لمعرفة مدى تركز وتشتت الإجابات عن وسطها الحسابي، وسوف يستخدم الباحث الطرق الإحصائية التالية لمعرفة العلاقات وإجابة أسئلة الدِّراسة وفرضياته، وهي كالتالي:

١. معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدِّراسة.
٢. التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية لعينة الدِّراسة.
٣. التحليل العاملي الاستكشافي لحصر العوامل على التباينات المشتركة بين المتغيرات.

٤. اختبار KMO & Bartlett من أجل التحقق من الجودة الكلية للاستبانة.

٥. التحليل العاملي القياسي لقياس تشبع وتحميل الفقرات والعلاقة بين المتعيرات.

٦. التحليل العاملي البنائي لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وقياس فرضيات الدِّراسة.

٧. معامل الارتباط كمقياس للتعبير عن قوة العلاقة بين الآراء المختلفة.

٨. الانحراف المعياري كمقياس للتشتت حيث يقيس مدى التجانس في آراء العينة.

٩. الوسط الحسابي كمقياس للتعبير عن متوسط الأوزان الترجيحية.

واستخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي لحصر العوامل على التباينات المشتركة بين المتغيرات فقط، واعتمد على تحليل التدوير المتعامد Varimax لاعتبار استقلالية العوامل، بحيث يمكن أن تصل درجة الارتباط بين العوامل إلى درجة الصفر، فالعوامل المتعامدة غير مرتبطة معاً وبذلك يسهل تفسيرها سكولوجيا. واستخدم الباحث اختبار KMO & Bartlett من أجل التحقق من الجودة الكلية للاستبانة.

كما استخدم الباحث برنامج Smart PLS version 0.3 لقياس المتغيرات واختبار فرضيات الدِّراسة، وما تأثير المتغير المستقل الأنماط القيادية على المتغير التابع الرِّضا الوظيفي للعاملين في البنوك الإسلامية اليمنية من خلال المناخ التنظيمي، وقد تم اختيار هذا البرنامج لأنه يدعم الدِّراسات الاستكشافية (Hair, Hult, Ringle, & Sarstedt, 2017)؛ ولأن هذه الدِّراسة اسكتشافية في طبيعتها للبيئة اليمنية، و هذه التقنية مناسبة؛ لإن علاقة الافتراضات بين بعض المتغيرات لم تختبر من قبل في هذه البيئة وخاصة في المؤسسات والمصارف الإسلامية اليمنية، وما مدي مطابقتها مع التحليل العاملي الاستكشافي، وكذلك اختبار الفرضيات بين المتغير المستقل الأنماط القيادية وتأثيرها على المتغير التابع الرِّضا الوظيفي للعاملين في البنوك

الإسلامية اليمنية من خلال المناخ التنظيمي كعامل وسيط، وعلى الرغم من أن تقنية PLS تتعامل باحترافية مع الدِّراسات ذات العينات الصغيرة إلا أنه يعتمد عليها أيضاً إذا كان حجم العينة أكثر من (٢٥٠) مفردة، فإنها تزيد من دقة تقديرات النمذجة، وتتقارب نتائجها مع البرامج التي تعتمد على العينات الكبيرة وتعتبر تقنية (PLS) واحدة من أكثر التقنيات الإحصائية استخداما في أبحاث العلوم الاجتماعية التي تهدف في الغالب إلى فحص عدة علاقات في وقت واحد كما أنها سهلة الاستخدام مقارنة بالبرامج الإحصائية الأخرى.(Hair, Hult, Ringle, & Sarstedt, 2017).

٣,٩ الخلاصة:

قام الباحث في الفصل الثالث بوضع تمهيد لهذا الفصل، ثم فصَّل في جانب فلسفية الدِّراسة وتصميمها، واختيار المنهج الوصفي التحليلي كمنهج متبع في هذه الدِّراسة، ثم حدَّد الباحث مجتمع وعينة الدِّراسة، وحدَّد الطريقة المتبعة في اختيار وتحديد العينة، ثم وضح الباحث طريقة بناء أداة الدِّراسة وأجرى الاختبارات المطلوبة للعينة الاستطلاعية؛ للتأكد من صلاحية الأداة من حيث الصدق والثبات، وأخيراً حدَّد الباحث الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدِّراسة والتي تحقق أهداف هذه الدِّراسة.